

15- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة آل عمران ١٨١-آخرها وسورة النساء ١-٣ | ٣١/٣/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله وصل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى -

00:00:00

هذا كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه ابن جزيل الغرناطي رحمه الله تعالى قرأنا فيه هذا الكتاب في مواضع كثيرة وفي مجالس كثيرة. ووصل بنا الكلام في اواخر سورة ال عمران - 00:00:20
هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للثالث عشر من شهر ربيع الاول. من عام اربعة واربعين واربع مئة والى من الهجرة نواصل ما توقفنا عنده وهو قول الله سبحانه وتعالى لقد سمع الله قول الذي - 00:00:40
قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. تفضل اطلب. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمنا الله تعالى -

00:01:00

واياك في قوله تعالى لقد سمع الله الاية لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله الاية؟ قال بعض اليهود وهو او حيي ابن اخطب او غيرهما. انما انما يستقرض الفقير من الغني. والله فقير ونحن اغنياء. فنزلت - 00:01:20
هذه الاية وكان ذلك القول منهم اعتراضا على القرآن اوجبه قلة فهمهم او تحريفهم للمعاني فان كانوا قادوه باعتقاد وان قالوه بغير اعتقاد فهو استخفاف وعناد. وقوله تعالى سنكتب ما قالوا اي تكتبه الملائكة في الصحف - 00:01:40
وقوله تعالى وقتل وقتلهم الانبياء. او قتلهم قتلهم. اي قتلى اه الانبياء وقعت ضمة الهاء مضمومة ايه وقتلهم؟ نعم وقتلهم الانبياء اي قتل ابائهم للانبياء واسند اليهم لانهم راضون به. ومتبعون لمن فعله من ابائهم. طيب ليش نصبت؟ سنكتب مقال. مقال. سنكتب الذي قالوه - 00:02:00

ونكتب قتلهم. ها؟ المقدر. لا معطوف. معطوف. معطوف على المنصور. معطوف على ماء المنصوبة نعم. وقوله تعالى الذين قالوا صفة للذين وليس صفة للعبيد. حتى يأتينا بقربان كانوا اذا ارادوا ان يعرفوا قبول الله لصدقة او غيرها. جعلوه في مكان فتنزل نار من السماء فتحرقه. وان لم تنزل فليس - 00:02:30

مقبول فزعموا ان الله جعل لهم ذلك علامة على صدق الرسل. قل قد جاءكم رسل الاية رد عليهم بان الرسل قد جاءوهم بمعجزات توجب الايمان بهم وجاءوهم ايضا بالقرآن الذي تأكله النار. ومع ذلك كذبوهم وقتلوهم فذلك يدل على ان كفرهم عناد - 00:03:00
وانهم كذبوا في قولهم ان الله عهد الينا. وقوله تعالى فان كذبوك فقد كذب الاية. تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم بالتائب بغيره وقوله تعالى. طيب بارك الله فيك. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. المؤلف تكلم عن سبب - 00:03:20
نزولها اه سبب النزول اولا يعني الذي يريد ان يدخل في علم اسباب النزول اول شي لا بد ان يعرف اسباب النزول والمؤلفات التي الفتى فيها. هذا امر. الامر الثاني اني اعرف طريقة العلماء. الذين تكلموا عن اسباب النزول - 00:03:40

ويفرق بين اسباب النزول المقبولة وغير المقبولة. والتي ذكرها شيخ الاسلام من يعني شروط قبولها انه ولا بد ان تكون اولا صحيحة

الاسناد لابد ان تكون صحيحة الاسناد ليس كل سبب نزول يقبل حتى نتأكد من انه - 00:04:00

والامر الثاني ان تكون صريحة. فان كثيرا من المفسرين يذكرون في تفاسيرهم اسباب النزول اذا محصت فيها تأملا كثيرا وجدنا ان هذه الاسباب ليست في الحقيقة وعليكم السلام ورحمة الله ليست اسباب ولذلك - 00:04:20

ذلك ممن يعني من المؤلفين الذين كتبوا في في اسباب اللجوء المتقدمين وهم الذين يعني جمعوها وتعبوا في جمعها الواحد من اشهر كتب التفسير من اشهر كتب اسباب النزول كتاب الواحد كتاب الواحد يعتبر يعني وان - 00:04:40

كان فيه ما فيه من الملاحظات الكثيرة لانه يعتبر العمدة في والاساس في من كتب في اسباب النزول. جاء الجعبري في القرن الثامن واختصره وحذف اسانيد. وابن حجر كتب في اسباب النزول ولم يكمله. في كتابه العجاف في بيان الاسباب - 00:05:00

جاء السيوطي وايضا اخذ ما عند الواحد وهذبه. سماه ذباب النقول في اسباب النزول. ثم تتابعت المؤلفات في من اشهر من كتب فيهم المتأخرين الدكتور خالد المزيني المحرر في اسباب النزول. لكن عموما شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:05:20

رحمه الله تكلم عنها في مقدمته في مقدمة في اصول التفسير تكلم وقال ان اسباب النزول التي تقبل لابد من صحة السند ولان لها حكم الرفع. لان لها حكم الرفع. اذا قال الصحابي نزلت هذه الآية في كذا او سبب نزول - 00:05:40

فان حكم هذا الكلام كحكم الحديث. حكم الحديث. اه والامر الثاني انه لابد ان تكون ما على كونها صريحة ان يقول الراوي سبب نزول هذه الآية كذا فاذا جاء بكلمة - 00:06:00

قلنا صريحة. او يأتي بفاء السببية الداخلة على الفعل. يقول حدث كذا فنزلت. فاذا جاء بهذه الصيغة الاولى او الصيغة الثانية قبلناه مع صحة السند. اذا لم يأتي بهذا ولذلك كثير كثير يعني الصحابة يقولون - 00:06:20

نزلت في فلان ما يقصدون انها نزلت في فلان ايوا من باب التمثيل من باب الاستشهاد من باب الاستدلال على الشيء يقول نزل في نزلت فينا اصحاب رسول الله نزلت فينا كذا في الانصار نزلت. فاليهود نزلت في المشركين نزلت. كثير هذي بس ما نقدر نستطيع ان

نجزم بان - 00:06:40

المؤلف هنا ذكر جاء بصيغة سبب النزول الصريحة. هذا ان كانه نقل بالنص ان كان نقل بالنص. يقول لما نزلت من ذا الذي يقرض الله فهم اليهود ان القرض للمحتاج. وغاب عنهم ان الله سبحانه وتعالى لا يقاس على المخلوقين. تقول الله - 00:07:00

اذا اراد الله قرضا انه محتاج. وهذا نقص في عقولهم. والا الله سبحانه وتعالى غني عن العالمين كلهم. اي شيء يذهبكم ويأتي باخرين تقول ان ان الله لما قال من ذا الذي يقرض الله؟ اول شيء هذي صيغة عربية فصيحة بلاغية ما يعرفونها ليسوا عربا - 00:07:20

قح وليسوا عربا فصحاء. ولذلك هذه اسلوب اول شيء اسلوب استفهام من ذا الذي يقول الله اسلوب استفهام الحث على الشيء. من ذا الذي يقرض الله؟ ثم الله سبحانه وتعالى اراد ان يعني يصور لهم تصوير بلاغي. انك انت - 00:07:40

اذا دفعت المال الزكاة والصدقة الى الله فان الله يردها لك. يردها لك اضعاف مضاعفة. فهي شبيهة بالقرض. لما تعطي شخص مخلوق فمبلغ يرده لك او يزيدك هذا في في جانب المخلوق ففي جانب لا اعظم واعظم. وهم ما يدرون. عموما قال بعض اليهود - 00:08:00

وسماهم قال فانحاص او يحيي او غيرهما الله اعلم. طيب ان الله اي نعم انما يستقرض او يستقظوا الفقير من الغني فالله فقير ونحن اغنياء. كلمة شنيعة جدا خبيثة وكيف يتقولون على مثل هذا الامر؟ قال فنزلت هنا الكلام - 00:08:20

هنا كلام. فنزلت فان كان نقلها بالنص فنزلت فهذه تدل على صريحة على سبب النزول. وعموما حتى بعد نفهم ايضا مسألة اخرى وهذي يعني يعني مثل ما تأتينا احيانا بعض المسائل المهمة التي تتعلق بسورة تفسير لا بد ان يقف عندها الواحد حتى تكون له

طريقة - 00:08:40

ومنهج في في قراءته للتفاسير. فانت ايضا هنا يعني حتى نستفيد اكثر ان العبرة بعموم اللفظ لا يخص السبب نزلت فيه في الخاص او نزلت في فلان او فلان او نزلت في اليهود عموما ما له علاقة. علاقة حنا من نستفيد من الآية. نستفيد من الآية انه يجب على -

00:09:00

على الانسان ان ان يتأدب مع الله ولا يجوز له ان يتكلم بهذا الاسلوب وان العقوبة الشديدة وانه لا يجوز. فالشاهد من كلام ان نعرف

ان العبرة بعموم اللفظ. طيب. سنكتب ما قالوا. يقول المؤلف - 00:09:20

تكتبه الملائكة في الصحف هو هو ظاهر الآية ان الله يكتب ما قالوا ولكن الله سبحانه وتعالى كلفه كلف الملائكة باعمال كثيرة باعمال كثيرة من قول الا لديه رب عتيد. اي نعم. هذا يعني من تفسير القرآن - 00:09:40

اكراما كاتبين كراما كاتبين. يعني من سورة تفسير التطبيق يعني. صح احسنت. يعني يعني ممكن نقول مثلا مما يدل على ان قول المؤلف ان الملائكة انه يعني فيه ادلة اخرى تدل على ان الملائكة يكتبون. ان رسلنا - 00:10:00

لا يا شيخ اللي مرت معنا قبل امس ان رسلنا يكتبون ما تمكرون في يونس ها هذا دليل صريح ان الرسل يكتبونه هذا صريح بان الرسل الملائكة هي التي تكتب ان رسلنا طيب - 00:10:20

وقتلهم الانبياء هذا واضح. طيب هل هم قتلوا الانبياء في انحاء؟ تنحاص حيي بن اخطب نقول اول شيء هم ما قتلوا لانه كان اللي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ما في الا نبي واحد حاولوا قتله نعم حاولوا قتله وارادوا قتله في - 00:10:40

عدة محاولات نعم. لكن الراضي كالفعل. لانهم رروا عن عن اسلافهم وكانوا في حكمهم طيب ولذلك الله سبحانه وتعالى دائما يأتي بمثل العبارات آآ كثير في القرآن مثلا آآ في آيات - 00:11:00

كثيرة نعم. واذ نجيناكم من الفرعون. ما نجاهم. نجا اباؤهم. اذ نجيناكم اشياء تذكر النعم على سبيل ان ان يعني ان الاسلام او ان الذين جاءوا لهم حكم حكم اسلافهم وابائهم - 00:11:20

هذا كله واضح الآن ينتقل الى قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم ليوم القيامة. كل نفس ذائقة الموت هذي ولدت كم مرة في القرآن ثلاث مرات ثلاث هنا وفي الانبياء وفي العنكبوت وكل واحدة لها سيارة لو تأملتها لو جتها لها سياقات - 00:11:40

مناسبة. هذي الشقة ماذا؟ سياقة مربوطة بغزوة احد. وكأن هذا رد على على المنافقين الذين يقولون وطاعونا ما قتلوا. فرد الله قال قال كل نفس ذائقة الموت وانما توفون. هذه العبرة الموت لا محالة. لكن الكلام هنا ما بعد الموت - 00:12:10

ولذلك رتب هنا قال ماذا ماذا بعد الموت؟ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وهذه وقف عندها الزمخشري ودست فيها دسيم اعتزالية ما احد يدري عنها ابداء. ولذلك يقول اظن ابن الملقن او يقول استخرجت اعتزاليات - 00:12:30

ما تدري الا سبحان الله العظيم تقع فيها ولذلك عليه السلام حياك الله ولذلك علماء جهابذة قال شيخ الاسلام عنه في المقدمة قال اغتروا بكلام الزمخشري ولا يدرون. هنا دخل فيها دسياسة وش هي؟ قال فمن - 00:12:50

النار وادخل الجنة فقد فاز. قال وليس فوق ذلك اي فوز. تقصد هو؟ النظر الى نفي الرؤيا. شف ما احد يدري احيانا يدخل اشياء ما احد يعني ينتبه لها. ولذلك القراءة في كتاب الزمخشري ليس كل انسان يقرأ فيه. لكن انا - 00:13:10

اذكر كنت كنا نقرأ في الجزء الاخير مرت مثل هذه دسياسة ما يمكن تشعر بها الا واحد متمكن في باب العقيدة قلت له في ترجع تأكد قال ما في ابداء كلام واضح قلت هذي شف العبارة هذي فيها فطلعننا فيها - 00:13:30

اي نعم ولذلك ممن ممن وقف في للزمخشري ابن المنير كتاب الانتصاف ابو حيان في البحر المحيط. في كل مسألة يقف عنده ويرد عليه. طيب. لا نطي فيها نأخذ فمن زحشها. نعم تفضل - 00:13:50

قال رحمه الله فمن زحزح اي نحي وابعده. وقوله تعالى لتبلون الآية خطاب للمسلمين. والبلاء في الانفس من موت والامراض وفي الاموال بالمصائب والانفاق. ولتسمعن الآية سبها قول اليهود ان الله فقير. وسب - 00:14:10

للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين. وقوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه. قال ابن عباس رضي الله عنهما هي اخذ عليهم العهد في امر محمد صلى الله عليه وسلم. فكتموه وقيل هي عامة في كل من علمه الله علما. وقوله تعالى - 00:14:30

الذين يفرحون بما اتوا الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في اهل الكتاب سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا وقد اروه ان قد اخبروه بما سألهم عنه. واستحمدوا اليه بذلك وفرحوا بما اتوا من كتمانهم - 00:14:50

اياهما سألهم عنه وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه نزلت في المنافقين كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغزو وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه واحبوا ان يحمدوا -

ما لم يفعلوا. طيب. شف. الان ابن عباس يقول نزلت في اهل الكتاب. اليهود. يعني خاصة. وابو سعيد الخدري يقول نزلت في

المنافقين لابد ان نتأكد لابد ان نتأكد ونرجع لاسباب كتب اسباب النزول او كتب التفاسير المسندة - [00:15:30](#)

بن جرير وابن ابي حاتم او كتب كتب الحديث الصحاح والسنن والمسانيد وغيره نتأكد هنا الان اشكالية هل نزلت في

اليهود؟ ولا نزلت في المنافقين؟ ظاهر التعارض. ولكن ممكن - [00:15:50](#)

جمع ما يمنع لان الاية احيانا تنزل لعدة اسباب هذي قاعدة يعني هذي قاعدة ممكن ماشي يعني تمشي معنا ان تنزل الاية في كذا وكذا

وكذا اكثر من حادثة هذا ممكن ولا تعارض بينهما لكن متى؟ اذا ثبت النزول اذا ثبتت اذا ثبتت هذه - [00:16:10](#)

الاخبار. طيب هذي مسألة. احنا عندنا ان السبعين كلها في البخاري ومسلم. عندك هنا تخريج؟ ايه خرج الاول في البخاري ومسلم

صريحة او قال مثلا نزلت ان كانت صريحة وفي البخاري ومسلم هذه مرحلة الان الان - [00:16:30](#)

يعني دراسة اسباب النزول التي ظاهرها التعارض تمر بخمس مراحل خمس مراحل ان تكون احدهما صريحة والاخرى محتملة.

فالمحتملة تدخل تحت السريحة. خلاص ينتهي لانه محتمل تحتمل تفسير او قولها هكذا. الصريحة احيانا تكون احدهما او كلاهما

صريحتين - [00:16:50](#)

انظر ايها اقوى اسنادا؟ هذا البخاري مثلا وهذا في السنن. آآ ان تكون كلاهما كلاهما صريحتان صحيحتان فننظر قرائن في قرائن

هناك تدل مثل حضور الحادثة كذا في اسباب اخرى فننظر - [00:17:20](#)

اخر قول مما ذكره البرهان صاحب البرهان الزرقشي وذكر السيوطي ايضا وغيرهم قالوا النزول وهذا اضعف شيء. اضعف شيء ها؟

التعاون هذا للصريح قليل. هذا عاد يحتاج استقراء بس ممكن يقال يعني لكن القول بتعدد النزول. يقول مثلا نزلت في مكة ثم نزلت

في المدينة. او - [00:17:40](#)

يعني او نزلت في كذا ونزلت في كذا. تعدد النزول هذا اضعف شيء لانه لا دليل عليه. والاصل ان الاية اذا نزلت خلاص. كنز ما يحتاج

تنزل مرة ثانية فهذا يعني طيب يقول هنا في قوله تعالى لتبلون هذه اللام - [00:18:10](#)

والقسم محذوف. القسم محذوف. التقدير والله لتبلى يعني مستمرة في التفسير كثير. طيب يقول نعم يقول تبلون في اموالكم قوموا

انفسكم ايها المسلمون ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب ومن الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا. ليس اذى اذى كثيرا

ولذلك المؤلف - [00:18:30](#)

قال قد يكون في سب الله او سب رسوله او سب الدين او سبكم انتم اهل الدين. كلها ممكن. المهم انكم سيصيبكم طيب اسبوع

تصبروا وتتقوا هذي مرت معنا. الصبر والتقوى قرينتان. اللي مرت معنا وذكرنا انها يعني من من اسباب - [00:19:00](#)

يعني صرف الشر وصرف والانتصار وغيرها الصبر والتقوى. طيب واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب نعم قال بعدها الذين انعموا

اليهم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان - [00:19:30](#)

يحمد ما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. مؤلف اختصر كلام ابن عباس. ابن عباس يقول ان مروان ابن

الحكم مروان ابن الحكم كان واليا على اهل المدينة من قبل ابي سفيان ام من قبل معاوية ابن ابي سفيان - [00:19:50](#)

فقال ذهب الى احد يعني عماله وقال اذهب الى ابن عباس اسأله هذه الاية اذا كنا نفرح بما اتانا الله وبما اعطانا ونحب ان يحمدنا

الناس يثنون علينا بما لم نفعل - [00:20:10](#)

فسنعدل جميعا. فقال ابن عباس ما لكم ولا هذه الاية؟ ان هذه الاية نزلت في في اليهود انهم سألهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف

كتمه؟ فكتموه فخرجوا وهم فرحون. وظنوا انهم يحمدون على ذلك. فقال مالك ومال هذه الاية؟ هذه - [00:20:30](#)

بعض المفسرين ان الاية خاصة والعبرة بعموم اللفظ لا يخص ولذلك قالوا ان هذه الاية تقصر على اليهود والصحيح انها وان كانت

نزلت في اليهود كل من يفرح بما اتى ويحب ان يحمد وهو لم يفعل الشيء وانه مجرد - [00:20:50](#)

اظهار نفسه امام الناس حتى يغتر الناس به وهو ليس على حقيقته مذموم. هذا مذموم في الشرع. يعني انه يريد يحب ان الناس

امدحوه بشيء لم يفعله ويغري الناس بانه وقد يكون دواخله دواخل سيئة داخل في الاية مثل اليهود لو اخرهم سيئة - 00:21:10
واغثروا بانهم يظهرون امام الرسول انهم كذا وكذا وكذا. فكل من كان حاله مثل حال هؤلاء وهو داخل في الحكم. بما لم طيب طيب
تأتينا الان فلا تكلمة الاية فلا تحسبنهم نعم واصل قوله تعالى ولا تحسبنهم - 00:21:30

وفتح الباب عندك ولا بالواو. نعم ولا. او عفوا فلا لانه يكتبها كتابة. ايه. فلا تحسبنهم وفتح الباب آآ خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
وبنيائي وضم الباء. ولا يأس - 00:22:00

يحسبونهم ولا يحسبن ها؟ بالياء وضم الباء ومضمومة مثل اه ولا يصدك عنه ولا يصدك. اي نعم. لانها هي هذي الواو جمع جمع فلا
يحسبن فلا يحسبنهم بمفازة فلا اي نعم ولا ولا يصدك عن ايات - 00:22:20

معلق هنا اي نعم قال قرأ نافع بن عامر لا يحسبن بياء الغيب فلا تحسبنهم بتاء الخطاب وفتح وقرأ ابن كثير وابو عمرو لا يحسبن
بكسر السين. هذه قاعدة عندهم. بياء الغيب - 00:22:50

وقوله تعالى فلا يحسبن يحسبنهم. ايوة. بياء غين وضم الباء. هذا من؟ هذا ابن كثير وابو عمرو. يحسبن ترى عندنا الشيخ عبد الله
عندك شي ها قراءة قالوا القراءة عاصم وحمزة والكسائي لا تحسبن فلا تحسبنهم. واما قراءة السين من - 00:23:10

المضارع فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون هذي في كل موضع حسب وحسب لكن هنا عندنا الان هو ذكر قراءتين.
بالتاء وبالياء. ضم الباء. طيب اقرأ لين نشوف. واصل - 00:23:40

طيب قال رحمه الله وقوله تعالى الذين يفرحون اي لا يحسبون انفس انفسهم بمفازة من العذاب. ومن قرأ لا تحسبن بالتاء فهو ايضا
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى والذين يفرحون مفعول - 00:24:00

به وقوله تعالى وبما فازه المفعول الثاني وكرر ولا تحسبنهم التأكيد. ومن قرأ لا يحسبن من اسفل فانه حذف المفعولين بدلالة مفعوليه
ولا تحس تحسبنهم عليه عليهما طيب يقول لك اه خطاب للنبي لان من اول في اول الاية قال لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا لا

تحسبن الذين يفرحون بما - 00:24:20
هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وللأمة كل يعني كل من يصلح للخطاب وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل دخولا اوليا

زين اه نعم لا تحسبن الذين يفرحون. ثم قال فلا تحسبنهم تأكيدا. تأكيدا للاولى. وليرتب - 00:25:00
قال يعني لا تحسبنهم ثم قال فلا تحسبنهم بما فازة من العذاب يعني بمنجا من العذاب بخلص هي السلامة والنجاة. والعرب تطلقها

على الهلاك. الهلاك. يعني يقولون دخل فيما فازه في ارض ارض فضاء - 00:25:20
في مفازع مهلكة مهلكة ولكن العرب يتفاءلون ويسمون المهلكة مفازا ويسمون اللديغ سليم يسمونه يسمونه الكسير جبير يقول

جبيرتك. يعني ستجير. اي نعم. هذي من من يعني من التفاءل عندهم. يتفاءلون - 00:25:40
بالعبارات وقول هنا بمفازة هي مهلكة ليست مفازة ولكنهم يتفاءلون طيب والقرآن يستعمل يعني لغة العرب طيب فلا تحسبنهم اه قال

على قراءة فلا تحسبنه واضح خطاب للرسول الرسول صلى الله عليه وسلم ولمن يصنع الخطاب. القراءة الثانية فلا يحسبن افلا
يحسبن فلا يحسبن بالضم - 00:26:00

فلا يحسبنهم اي نعم عطني اللي عندك والاخلاصة في الكلام في الله اولا ثانيا قرأ ابن كثير وهو امر لا ثالثا قال ابن عامر لا يحسبن فلا
تحسبن رابعا قرأ عاصم وحمزة لا تحسبن فلا تحسبنهم خامسا قرأ الكسائي لا - 00:26:30

طيب الكسائي ما في نفس قراءة نافع كسر السين والتاء في الاول والاخير. ايه. يعني الان مع مع ابي عمرو ابي عمر هو الذي يقرأ
بالياء وابن كثير معه ايوة فاذا على كلام المؤلف الان اصبح اصبح الفعل مسند لغير - 00:27:10

الرسول صلى الله عليه وسلم يعني القراءة الاولى فلا ولا تحسبن ثم قال فلا تحسبنهم كل خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم القراءة
الثانية لا تحسبن خطاب الرسول ثم قال فلا يحسبن خطاب لهم هؤلاء الذين يفرحون سواء اليهود - 00:27:40

اول منافقين قال فلا يحسبنهم. طيب الان هو يقول ان حسب هذي تنصب مفعولين. تنصب حسب زيدا حاضرا. زيدا الرفع الاول
حاضرا. هذي واضحة. وين المفعولين هنا؟ لا تحسب الذين يفرحون لا تحسبن يا يا محمد لا تحسبن الذين الذين مفعول الاول لا

ما اتوا يحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. هو يقول هنا قال نعم قال مفعول به وبما فاز هو المفعول الثاني. المفعول الثاني. لان كأنها تحسبها هذه مكررة على القراءة الاولى. هي نفسها بمفاز المفعول الثاني. قال وكررها - 00:28:30

فلا تحسن للتأكيد. هذا واضح. نروح للقراءة الثانية لا يحسبن لا يحسبن بالياء. هذا خطاب الذين يفرحون اين المفعولين؟ قال محذوف. كيف محذوفة؟ قال دل عليه الاول. فلا يحسبنهم اي - 00:28:50

الذين يفرحون بمغازيه. يقول دلالة مفعوليه لا تحسبن. طيب هذا كله واضح ما ذكر هنا تقديرها عن كن تقديرهما عيد ثاني في حالة المفعولين لا يحسبن الذين يفرحون انفسهم فائزين من العذاب اي احسنت - 00:29:10

يظنون انفسهم يظنون ان انفسهم ناجين من العذاب. طيب عموما الاية واضحة ودلالاتها واضحة اي نعم وسبب النزول كله واضح. طيب ننتقل للآيات التي بعدها. وقوله تعالى واختلاف الليل والنهار - 00:29:30

ذكر في البقرة وقوله تعالى قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي يذكرون الله على كل حال فكأن هذه الهيئات حصر لحال ابن ادم. وقيل ان ذلك في الصلاة يصلون قياما فانما يستطيعوا صلوا قعودا فانهم يستطيعوا صلوا عليه - 00:29:50

جنوبهم. هذا استنباط استنباط يعني ظاهر الاية بالذكر العام. يذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. الذكر العام والتفكر في آيات الله ممكن نستنبط منها انها تدل على الصلاة انه يصلي قائما فان لم يستطع وقاعدا فان لم يستطع على جنب. هذه ذكرها - 00:30:10

كثير من المفسرين بن جوزي وغيره النهاية مأخوذ يؤخذ منها اه يعني كيفية الصلاة طيب قوله تعالى ربنا ان يقولون ربنا ما خلقت هذا لغير فائدة بل خلقته وخلقت البشر لينظروا فيه فيعرفوك - 00:30:30

فيعبودك. وقوله تعالى سمعنا مناديا هو النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى ما وعدتنا على رسله اي على السنة رسلك. وقوله تعالى من ذكر او انثى من لبيان الجنس. وقيل زائدة لتقدم النفي. وقوله - 00:30:50

تعالى بعضكم من بعض اي الرجال والنساء سواء في الاجور والخيرات. واخرجوا من ديارهم هم المهاجرون. اذاهم بمكة حتى خرجوا منها. وقوله تعالى ثوابا منصوب على المصدرية. وقوله تعالى لا يغرنك منصوب المصيرية - 00:31:10

اي اثيبهم ثوابا ثوابا. يعني المقصود بالمصدرية دائما يستعملونها والمفعول مطلق. نعم وقوله تعالى متاع قليل اي تقلبهم في الدنيا قليل. لا يغرنك. عفوا لا يغرنك الاية. تسلية للنبي صلى الله عليه - 00:31:30

وسلم اي لا تظن ان حال الكفار في الدنيا دائمة فتهتم لذلك وانزل قوله تعالى لا يغرنك منزلة لا يحزنك وانزل عفوا وانزل لا يغرنك منزلة لا يحزنك. يعني هو يقصد يقول يعني اصلا لا تغتر - 00:31:50

بهذا الشيء يعني يدخلك الغرور فيه. ثم تتأثر فيه. وهذا ظاهر الاية. لكنها تتضمن الا تحزن على حال هؤلاء بما اعطوا من الدنيا. ولذلك رتب عليه. قال يعني بما بما اعطوا من هذه الدنيا - 00:32:10

فلا تغتر بهم. لا يغرونك تقلبهم في البلاد. نعم. وقوله تعالى متاع قليل اي تقلبهم في الدنيا قليل بالنظر الى ما فاتهم في الآخرة. وقوله تعالى نزلا منصوب على الحال من جنات او على المصدرية - 00:32:30

نزل على الحال. اصل النزول ما هو؟ النزول اصله ما يعدل الضيف. قل ما يعدل الضيف وتجد احيانا في في حال الكفار في نار جهنم كما في في اخر سورة الكهف نزلا - 00:32:50

النزل اه يعني هذا من باب التهكم فيه استهزاء بهم. والا لا ليس للكافر نزل ولا هم يحزنون. لكن في حق المؤمن نعم نزل وما يعد للضيف من الاكرام يسمى النزل. طيب هنا يقول اه نزلا قال حال. نعم. قال لحظة - 00:33:10

او عن المصدرية. اي نعم. اه قال نزلا قال اه لكن اذ انتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا اي حال كون هذا الشيء نزل اي من عند الله نزلا من عند الله او ينزلون نزلا - 00:33:30

نعم. قال ابن عطية تكرماتان. وقدره الزمخشري رزقا او عطاء. اي نعم الرزق والعطاء هذا النزول ما يعد للضيف. طيب واصل قال رحمه الله ابغى قوله تعالى للابرار جمع بار او بر ومعناه العاملون بالبر وهو غاية التقوى والعمل الصالح. قال بعضهم - 00:33:50

هم الذين لا يؤذون الذر. وقول وقوله تعالى الذر. نعم. ايه. لا يؤذون احدا يعني اقصد انهم لا يقع منهم اذى يعني مبالغة. لا يقعون حتى الذر لا يتأذى منهم. لكن اه - [00:34:20](#)

بعض العلماء فرق قال ما الفرق بين الابرار والبررة؟ البررة وصف الله بهم الملائكة كرام بررة والابرار وصف الله فيهم المتقين. فما الفرق بينهما؟ قالوا الابرار جمع بار والبررة جمع بر. والبررة ابلغ. ابلغ لان الله وصف بهم الملائكة. والملائكة لا يقع منهم يعني - [00:34:40](#)

قصور هذا امر بعضهم يعني فرق بعضهم ما فرق مثل ابن جوزيه قال لا جمع بار او بر كله صحيحة وقوله تعالى وان من اهل الكتاب الاية قيل نزلت في النجاشي ملك الحبشة فانه كان نصرانيا - [00:35:10](#)

تسلم. وقيل في عبد الله بن سلام وغيره ممن اسلم من اليهود. وقوله تعالى لا يشترون مدح لهم. وفيه بدم غيرهم ممن اشترى بايات الله ثمنا قليلا. وقوله تعالى وصابروا اي صابروا اعدائكم في القتال - [00:35:30](#)

قوله تعالى ورابطوا اقيموا الفرق بين اصبروا وصابروا. اصبروا امر بالصبر. وصابر امر بالمصابرة والمصابرة تأتي من طرفين مثل المنازعة والمقاتلة نازعة وقائلة تكون بين اثنين صابرة يعني بعضهم يصاب - [00:35:50](#)

يصبر بعضا. المصابرة ابلغ. يعني هو يصبر بنفسه. ويصابر غيره. يحث غيره على الصبر. اصبروا وصابروا اي نعم التواصل يعني كأن الاية اعطتنا امرين او فائدتين والصبر بنفسه - [00:36:10](#)

والتصوير او المصابرة لغيره. نعم قال رحمه الله ورابطه اقيموا في الثغور رابططين خيلكم مستعدين للجهاد. وقيل هو مرابطة العبد فيما بينه وبين الله اي معاهدته على فعل الطاعة وترك المعصية. والاول - [00:36:30](#)

اول واظهر واشهر قال صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه. واما قوله في قوله صلى الله عليه وسلم في انتظار الصلاة. فذلكم الرباط فهو تشويه بالرباط في سبيل الله لعظم اجره. والمرباط عند الفقهاء الذي يسكن - [00:36:50](#)

ليرباط فيها. وهي غير موطنه. فاما سكانها دائما باهليهم لمعايشهم فليسوا بمرباطين ولكنهم حماة حكاهم بن عطية. كأنه يعني الان يقول ورابطوا قال اقيموا في الثغور. اصلها مأخوذة من ربط الخيل. لانه يربط خيله فيجلس امام العدو. يراقبه. طيب يقول - [00:37:10](#)

كيف؟ في انتظار يعني مراقبة ملازمة الجهاد لا الاية في الجهاد. الاية في الجهاد والمؤلف ذكر قولين. قال في الجهاد او في العبادة وكأنه يقول يعني انه اقرب ما تكون في الجهاد. ولكن العبادة داخله. يعني ممكن ان يستنبط من الاية. المرابطة - [00:37:40](#)

في العبادة كالجلوس بين الصلاتين. لا الرباط جهاد. هو هو هو هو الاصل انك تبقى امام العدو تراقبه. زين؟ هذا هو. ايه لكنك ما جيت في هذا المكان الا الجهة. فما في ما في تعارض بين الامرين. لكن وش الفرق بين المجاهد والمرباط؟ المرابط هو الذي لزم لزم الثغور - [00:38:10](#)

يمكث فيها اشهر احيانا ستة شهور ثماني شهور ولذلك عمر استدعى لما سمع المرأة استدعى احد بعض الثغور قال لا لا يغيب عن امرأته اكثر من اربعة اشهر. فهم يلزمون الثغور احيانا يعني مدة طويلة. فهذا يسمى مراقبة. اما المجاهد قد يخرج الثقيل - [00:38:40](#)

طيب هو ذكر الان الفرق بين الرباط وممكن يدخل تحت الاية المرابطة في الطاعات وهي او الملازمة الشيء او الجلوس به بين الصلاتين فذلكم الرباط فكما ذكر في الحديث. طيب يعني خاتمة - [00:39:00](#)

السورة يعني خاتمة حسنة. والحقيقة ان يعني سور القرآن الكريم يعني فواتحها تدل على مضمونها. ومن تأخر اما لفواتح السور وجدها كأنها يعني اشارات كما يذكره اهل العلم او يستعمله الشعراء - [00:39:20](#)

خاصة والخطباء يسمى براءة الاستهلال. يعني الخطيب احيانا اذا كان متميزها بمجرد كلمتين من اول ما يقول بعد الحمد تعرف ماذا يتكلم عنه. يسمونه براءة استهلال ولذلك الشاعر في الايات الاولى يعطيك ما - [00:39:40](#)

سيقوله في السورة في بدايتها ولاحظنا ان فيها اشارات كثيرة لما تتضمنه السورة وان طالت السورة الخاتمة هي خلاصة. نتيجة.

نتيجة ما جاء في هذه السورة. كأن الله سبحانه وتعالى اعطانا النتيجة في النهاية. في قوله تعالى اصبروا - [00:40:00](#)

وصابروا وربطوا نتيجة ما جرى في هذه السورة مما اخبر الله به عن ما جرى للمسلمين في غزوة احد مما حصل فيها من نصر او هزيمة او او دروس وعبر ومواعظ. اعطيك التوجيه الاخير. يعني ويربط ذلك كله بالتقوى والصبر - [00:40:20](#)

ما ذكر في ثنائي السورة. اتقوا السبب. دائما خواتيم السور ينبغي للقارئ ان يتأملها. تأملها كثيرا يعني في حتى لو كانت الصورة قصيرة. يعني تجد في خاتمتها خلاصة نتيجة زبدة ما مر في السورة. فاتحتها احيانا - [00:40:40](#)

يعني مثلا سورة المزمل على سبيل المثال فاتحتها اشارة كما قال بعضهم قال زاد الداعية القرآن والصلاة هذا زاد الداعية ولذلك نزلت المزمل ثم نزلت بعدها المدثر المدثر اللي هي العمل الميدان يقول الان انت زوج نفسك - [00:41:00](#)

قطاعات وقيام الليل الصلاة والدعاء وقراءة القرآن ثم انزل الميدان. ولكن تجد في اخرها تعطيك الخلاصة خلاصة تجدونه تجدونه قالوا هو خيرا واعظم اجرا. فتجد كل هذه الاعمال تأتيك النتائج - [00:41:20](#)

في الاخير تجدها خيرا عند الله واعظم اجرا. فكثير من السور انت بس اجلس معها كذا تأملها وتجد فيها. طيب نبدأ بشرط النساء يا شيخ ما عليك ما عليك نلناك الجزء الثاني لا عندنا انت - [00:41:40](#)

تعال تعال انت الاصل. بالعكس حنا سم. يقول فسر مناديا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ما تخفي كل الرسل الانبياء. ان كل من اجاب دعوة النبي الذي ارسل اليه والرسول الذي ارسل - [00:42:00](#)

الذي في اولها الاية في سياق المؤمنين. في سياق هذه الامة. ولذلك قال هو محمد في سياق يعني هذي كلها تتضمن يعني ما في دليل على انها في الامم الماضية - [00:42:20](#)

يعني الذي يذكر الله قياما وقعود شيخنا خذها منك ربنا واعزنا ممنوعتنا على رسلنا العلم اي هذا وعد الله الرسل نحن انت الان تعرف ما وعد الله على الرسل. وانت من امة محمد. عرفت؟ ما في - [00:42:40](#)

كيف؟ لا هي فيها اقوال هنا اكيد. هل هو القرآن او غيره لكن على كلام المؤلف ان محمد صلى الله عليه وسلم لانهم قالوا سمعنا كيف تسمع؟ لا بد ان يكون شخص يقرأ لو قالوا - [00:43:00](#)

وجدنا في القرآن او او لقينا او نحو ذلك لكن لما يقول سمعنا قال في شخص يعني يسمعه طيب عموما حتى لو انها في القرآن وغيره لا تعارض. هذا من باب يعني اختلاف التنوع. طيب الان عندنا سورة النساء. سورة جديدة - [00:43:20](#)

وهي السورة الرابعة. السورة الرابعة من سور القرآن الكريم على الترتيب. وفي مصحف ابي واظن اي ابن مسعود هي بعد في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل انه قرأ افتتح البقرة ثم النساء ثم ال عمران. والصحيح ما يعني - [00:43:40](#)

انتهى الامر اليك الترتيب. وهذا الترتيب ترتيب السور في الحقيقة ترتيب توقيفي. على الصحيح وان كان حتى بعض المعاصرين مثل الشيخ ابن عثيمين وغيره يقول اجتهادي. والذي يظهر والله اعلم ان الترتيب توقيفي ليس اجتهاديا. بدليل ادلة كثيرة جدا ان - [00:44:00](#)

اول شي نزول القرآن جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا نزل جملة فنزول جملة يقتضي الترتيب هذا امر الامر الثاني قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عرضه على جبريل كان يعرض القرآن كاملا في رمضان وفي السنة الاخيرة عرضه مرتين ومن شهد العرصة - [00:44:20](#)

زيد وغيره عرفوا الترتيب. وايضا احاديث كثيرة يعني ليس هذا يعني ليس هذا مكان يعني عرضها ذكرها السيوطي في الاتقان ان ان الترتيب توقيفي ترتيب السور والايات لا فرق اللي بيرتب الايات ورتب السور هو النبي صلى الله عليه وسلم بامر من السماء. وبعضهم يقول لا ترتيب اجتهادي وكذا الخلاف فيه - [00:44:40](#)

على اربعة اقوال بعضهم قال اجتهادي وبعضهم قال توقيفي وبعضهم قال بعضهم توقيفي فما دل الدليل على انه توقيفي نقول توقيف ما لم وبعضهم قال هو توقيفي ما عدا الانفال وبراءة التي وقع فيها الخلاف القوي في هل هي سورتان او سورة واحدة - [00:45:10](#)

عموما الذي يظهر انه توقيفي طيبي سورة النساء مدنية لحديث عائشة رضي الله عنها ما نزلت سورة البقرة والنساء الا ولا وهو لم يدخل بها الا في المدينة. هذا دليل صريح. الذي يرى انها مكية النحاس. يقول لان الله يقول فيها - [00:45:30](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. وهذه نزلت في جوف الكعبة. واية واحدة نزلت في جوف الكعبة ما نحكم على السورة كلها. بعدين وبعضهم قال لانها افتتحت بها ايها الناس. وكل سورة افتتحت بها ايها الناس فهي مكية. - [00:45:50](#)

وهذا يعني ليس على اطلاقه ليس على اطلاقه لان كلمة يعني الناس تكررت في سور كثيرة مثل البقرة فيها يا ايها الناس يا مرتين او نعم الاستهلال قليل لا هم قالوا حتى السورة حتى السورة - [00:46:10](#)

يعني عموما السورة مدنية مدنية يعني لا ينظر الى خلاف واحد او اثنين طيب السورة موضوعها يعني من يقرأ افتتاحيتها يعرف ما عما تتكلم. هي تتكلم عن العلاقات. علاقة الشخص - [00:46:30](#)

مع غيره من اين اتى؟ وما ذريته؟ وما اصوله؟ وما علاقته بالزواج؟ ما علاقته اخواني هي تتحدث عن هذا كله. وتركز على الضعفاء. وينبغي ان ان يقف الاقوياء مع الضعفاء. يعني اليتامى - [00:46:50](#)

النساء الولدان الى غيره رجال كبار السن يا اخي كل السور تتحدث عن المستضعفين المستضعفين وتركز على اليتامى بشكل واضح. في اموال اليتامى. اموال النساء واتوا النساء صدقاتهن. وايضا اموال - [00:47:10](#)

ما يتعلق بالمواريث بالمواليد التركات طيب حتى يعني السعودي مر معنا ولا لا؟ قرأ الناس يعني نركز على قضية الاستهلال واضح جدا ليش؟ قال اتقوا ربكم وليش قال ان الله كان عليكم واجب كلها تكلم عنها - [00:47:30](#)

ويعني كلها طيب هذا ما يأتي بيانه اكثر واكثر من خلال القراءة باذن الله. طيب نقرأ تفضل يا شيخ بسم الله. قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم خطاب على العموم. وقد - [00:47:50](#)

تكلمنا على التقوى في اول البقرة. من نفس واحدة هو ادم عليه السلام. زوجها هي حواء خلقت من ضلع ادم وبث نشر تساءلون به اي يقول بعضكم لبعض اسألك بالله - [00:48:10](#)

ان تفعل كذا والارحام بالنصب عطف على اسم الله اي اتقوا الارحام فلا تقطعوها. او على موضع والمجرور وهو به لان موضعه نصب. وقرأ بالخفظ عطف على الضمير في قوله به. وهو ضعيف عند البصريين - [00:48:30](#)

لان الضمير المخفوض لا يعطف عليه الا بعادة الخافضة. طيب. الان سيدخل على كلمة ان الله كان عليكم رقيبا طيب خطاب العموم لان مفتتح بي يا ايها الناس يدخل فيه جميع الخلق كفارهم جميع الخلق الكفار والمؤمنين وغيرهم - [00:48:50](#)

ايها الناس اتقوا ربكم. امر للجميع. اتقوا الله سبحانه وتعالى. التقوى يقول تقدم ذكرها في البقرة. التقوى اصلها الخوف من يعني هي تدور على عصر التقوى من من الوقاية وهو ان تجعل بينك وبين الشيء حاجزا ومانعا حتى لا - [00:49:10](#)

فيه او لا يؤثر فيك. لكن اه اكثر التعريف عند السلف انها هي الخوف من الله. كما قال ابن مسعود قال الخوف من والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل. كلها تدور حول حول الخوف من الله سبحانه وتعالى - [00:49:30](#)

وانت تلاحظ ان كلمة التقوى في القرآن احيانا تأتي يقول لكم واتقوا النار مرة يقول واتقوا الله واتقوا ربكم واتقوا كده فهي حسب سياقاتها. طيب قال خلقت من ضلع من ضلع ادم قيل انه هذا في حديث في حديث انه خلقها من ضلع من ضلع ادم الایسر الاسفل - [00:49:50](#)

الایسر الاسفل لان الله خلق ادم وبقي في الجنة وحيدا. فاراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق له من يؤنس فخلق ادم وكان نائما فاستيقظ فقال من انت؟ قالت انا حواء فاستأنس بها - [00:50:20](#)

طيب يقول بثنا شر تساءلون من يسأل بعضكم بعضا اي اسألك بالله والارحام بالنصب هذي الجمهور عطف على اسم الله. اي واتقوا الله واتقوا الارحام. ان تقطعوها. ايه. او على موضع - [00:50:40](#)

واتقوا الله موضع المجنون واتقوا الله الذي تساءلون به اي اصلا تساءلون به تساءلونه تساءلونه فمفعول به. موضع موضع النصب. يعني تساءلونه وتساءلون الارحام. طيب. قرأ ابن قال هنا وقرأ بالخف هذه قراءة حمزة. بالجر. عطف على الضمير به في به. وهو -

ضعيف عند البصريين. المفترض المؤلف هنا يعلق. هذا هذا مما يؤخذ على ابن جزييم. كيف قراءة ثابتة متواترة؟ مسند النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي ضعيف عند البصريين ما لنا علاقة في البصريين وكوفييين ولا النحات كلهم النحو - [00:51:30](#)

اللغة العربية وقواعد النحو خرج ظهرت بعد ذلك. بعد نزول القرآن ثم لا نحاكم القرآن على قواعد النحو. وانما نحاكم قواعد النحو على القرآن القرآن هو الاصل. فاما نقول يعني لما قالوا والله لان لان العطف الظاهر على الظمير هذا ظعيف. مع انه ثبت - [00:51:50](#) في لغة العرب كما قال هنا قال ما ذكر هنا؟ ايه لا هو ثبت في اي نعم. يعني ثبت في آآ في اشعار العرب انهم عطفوا الظاهر على الظمير. مثل - [00:52:10](#)

يقول الشاعر قال فما بك والايام. طيب يلا رح حاتم الشاعر العربي. ليش؟ قال فما بك ولله الحمد؟ تقول له ضعيف نعم؟ القرآن فوق ذلك. نقول نقول هذه هاتان قراءتان ثابتتان صحيحتان - [00:52:30](#)

مقبولة هم وقفوا مع هذي ووقفوا مع ايضا اه اشياء اخرى يعني في اه مثل اه مثل اه الفصل بين المضاف المضاف اليه في قناة بن عامر قاتل اولاده شركاء اي نعم وفي غيرها ايضا طيب عموما - [00:52:50](#)

يعني هذي مفترض ان المؤلف ابن جزير رحمه الله ان يتعقب ولذلك ابن الحبان تعقبه ابو حبان في تفسيره في البحر المحيط اللي اذا ضاعفها مثلا ممن ضعفها الزمخشري؟ تعقبه على طول. قال هذا لا لا نرتضيه ولا نقبله. ما دام ثبتت خلاص ينتهي الامر - [00:53:10](#) نعم طيب ان الله كان عليكم رقيبا. تفضل. ان الله كان عليكم رقيبا. اذا تحقق العبد بهذه الاية وامثالها استفاد مقام المراقبة. وهو مقام شريف اصله علم وحال ثم يثمر حالين - [00:53:30](#)

اما العلم فهو معرفة العبد بان الله مطلع عليه ناظر اليه يرى جميع اعماله ويسمع جميع اقواله. ويعلم كل ما يخطر على باله واما الحال فهو ملازمة هذا العلم للقلب بحيث يغلب عليه ولا يغفل عنه ولا - [00:53:50](#)

يكفي العلم دون هذا هذه الحال. فاذا حصل العلم والحال كانت ثمرتهما عند اصحاب اليمين الحياء من الله وهو يوجب بالضرورة ترك المعاصي. والجد في الطاعات وكانت ثمرتهما عند المقربين المشاهدة التي - [00:54:10](#)

توجب التعظيم والاحلال لذي الجلال. والى هاتين الثمرتين اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فبقوله ان تعبد الله كأنك تراه اشارة الى الثمرة - [00:54:30](#)

وهي المشاهدة الموجبة للتعظيم. هذي مشاهدة عند الصوفية. يصل الى درجة المشاهدة. فكان المؤلف الان سيطير كلام في هذي اه لانه ادخلها فيما يتعلق عند الصوفية مراقبة الله ووالخلو بالله يعني - [00:54:50](#)

هذا هذا هو يعني توسع فيها توسع فيها وان كان يعني قد يكون في تعليق عندك يا شيخ قد يعلق الشيخ او غيره عليها لكن ظاهرها ظاهرها يعني مجرد انه يعني يقول انه يدخل في عبادة ومن عبادة الى عبادة الى ان يصل درجة عالية. وهذا عند الصوفية -

[00:55:10](#)

معروف. طيب. واصل. وهي المشاهدة الموجبة للتعظيم. كمن يشاهد ملكا عظيما. فانه يعظمه بالضرورة وقوله فان لم تكن تراه فانه يراك. اشارة الى الثمرة الاولى. ومعناه ان لم تكن من اهل المشاهدة - [00:55:30](#)

التي هي مقام المقربين. فاعلم انه يراك فكن من اهل الحياء الذي هو مقام اصحاب اليمين. فلما فسر الاحسان اول مرة بالمقام الاعلى رأى ان كثيرا من الناس قد يعجزون عنه. فنزل عنه الى المقام الاخر. واعلم ان المراقبة - [00:55:50](#)

فلا تستقيموا حتى يتقدم قبلها المشاركة والمرابطة حتى حتى يتقدم قبلها المشاركة والمراد ويتأخر عنها المحاسبة والمعاينة. فاما المشاركة فهي اشتراط العبد على نفسه التزام الطاعة وترك والمعصية. واما المرابطة فهي معاهدة العبد لربه على ذلك. ثم بعد

المشاركة والمرابطة - [00:56:10](#)

في اول الامر تكون المراقبة الى اخره. وبعد ذلك يحاسب العبد يحاسب العبد نفسه على ما اشترطه يحاسبه. احسن الله اليك.

يحاسب العبد نفسه على ما اشترطه وعاهده عليه. فان وجد نفسه قد اوفى بما عاهد عليه - [00:56:40](#)

حمده الله وان وجد نفسه قد حل عقدة عقدة المشاركة ونقض عهد المراقبة عاقب النفس عقابا يجرها عن العودة الى مثل ذلك. ثم عاد الى المشاركة والمراقبة وحافظ وحافظ على المراقبة. ثم اختبر - [00:57:00](#)

وبالمحاسبة فهكذا يكون الى ان يلقي الله تعالى. يعني هو هو بس اسلوب اسلوب صوفي وعبارته ولكن الكلام تضمنه يشمل كل الناس. يعني ما معنى ان الله رقيب عليك؟ ما معنى انك تعمل لله؟ ما معنى ان هذه الايات تزجر؟ ام ان انك - [00:57:20](#)

تستقيم على طاعة الله. كل هذا ضمان يعني قوله المشاركة والمراقبة والمحاسبة والمعاقبة المقصود بالمعاقبة انه يعني تزجر نفسها بالتوبة النصوح ويرجع الى الله ويترك عنه التقصير. يعني هذي كلها يعني تقع على كل انسان تصح من اي - [00:57:40](#)

كوني يعني في اعماله مع الله ورأوا علاقته بربه علاقة وثيقة جاري هذا لكنه توسع في كلمة وش هي؟ ونعم في قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا. يعني استطرد فيها استطراد لانها تتعلق بحال الصوفية وهو يعني معروف - [00:58:00](#)

اول شيء تأثره بالصوفية وايضا مر معنا بايات كثيرة انه اذا جاء بمثل هذه الايات يقف عند هو يبرز يعني حالة صوفية وكذا وان لم يكن هو من يعني من غلاة الصوفية لا يقال انه من لكنه عنده تأثير كبير - [00:58:20](#)

طيب واضح. مما ايه؟ لا لا مقربين آ مقربون من من المسلمين من اهل الطاعة. يقول الذين يرون الله اولئك هم اولئك المقربون في جنات النعيم. يعني يقصد الملائكة يعني انهم انهم ملائكة يعني - [00:58:40](#)

ايه. ممكن. ممكن. يعني قصدك ان انهم الى درجة الملائكة كذا يقصد هو يقول اولياء الصالحين ان لم تكن من اهل المشاهدة التي هي مقام المقربين. كده؟ ايه ايه مقام المقربين المقربين من الشيخ صدق - [00:59:10](#)

من الله عز وجل. ايه هو يقصده هل المقربين هم الملائكة؟ ولا اهل يعني اهل الطاعة الذين ذكرهم الله اولئك هم المقربون من انه يرى بعدين عندنا مسألة هل الملائكة ترى الله دائما؟ عشان كذا انا بافتح ايه. لا ويقصي المميل يا شيخ - [00:59:40](#)

هذا المتبادل. مشاهدة مشاهدة من من اهل التصوف عندهم ناس يوصلوا خلاص وصلوا لدرجة سقوط التكليف عنهم. ذكر ابن القيم في المدارس منزلة المشاهدة. ايه منزلة المشاهدة ان التكليف ما - [01:00:10](#)

وصلت الى درجة انهم يشاهدون. يشاهدون اشياء محجوبة عنك. فهم وصلوا لدرجة المشاهد والحضور. واضح اصلا الدخول فيها يعني متاهات طويلة. الحضر والحضر الدخول ولا يهمننا حنا يهمننا ان نفهم - [01:00:30](#)

ان الله كان عليكم رقيبا اي مراقب لاعمالكم محاسب عليه هذا هو ان الله من اسمائه الرقيب ومعنى الرقيب الذي يراقبك ويحاسبك ان ربك لبالمرصاد. يعني يراقبك ويحاسب على مالك فاتق الله هذا هو. لان الله قال في اخره واتقوا الله وتساءلوا به والارحام - [01:00:50](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. فكرر التقوى وختمها بانه رقيب على اعمال العباد. طيب واتوا اليتامى اموالهم خطاب للاوصياء. وقيل للعرب الذين لا يورثون الصغير مع الكبير. فامر ان يورثوهم. وعلى القول بان الخطاب للاوصياء فالمراد فالمراد ان يؤتوا الايتام من اموالهم ما يأكلون ويلبسون - [01:01:10](#)

في حال صغرهم فيكون اليتيم على هذا حقيقة. وقيل المراد دفع اموالهم اذا بلغوا. فيكون اليتيم على هذا مجاز لان اليتيم قد كبر. لا القرب عام حتى ما نقول مجاز نقول لقرب عهده كأن الله سبحانه وتعالى يقول - [01:01:40](#)

واتوا اليتامى بمجرد البلوغ. يعني لا تتأخر في دفع ما له اليه. اه يعني بادر بدفعه لان بعض بعض الاولياء او الاوصياء يستغل. يمكن آ يمكن بعض اليتامى يصل عمره الى عشرين سنة وهو - [01:02:00](#)

يقول انا احفظها وهو يتجر بها وياخذ ارباح. ويفرح انه يستغل الوقت ولذلك قال الله سبحانه في في في الايات التي بعدها قال تأكلها ويقال بدارا بدارا ان يكبروا يعني مبادرين على مسرعين ان تخافوا ان يكبروا. فبعضهم يستغلها وهو - [01:02:20](#)

خصوصا لا يجوز لك حتى في تجارتك. ولذلك الله بين قال من كان غنيا فليستغفر. لا تاخذ شي. حتى لو انت اذا كنت غني لا تاخذ شي ومن كان فقيرا فليأخذ بقدر عمله وجهده واجرتة. اما ان يأخذ الاموال الطائلة ويشغل بها - [01:02:40](#)

ابوحاج يطلع يعني يحاول بعضهم يعني يأخذ يستخرج يعني ارباح ارباح قيمة الاصل ويقول انا الاصل موجود هذا مال اليتيم الاصل

ما جيته. انا اخذت الارباح. ويظن هذا يظن ان هذا له مبرر. وهذا لا يجوز. طيب - [01:03:00](#)

عموما دعاة اليتامى اموالهم. الخطاب اما يكون للاوصياء الوالي على اليتيم. او مثل ما ذكر هنا الذين يرثون الميت فلا يعطون الصغار لانهم ما يعطونه النساء ولا الصغار او ان المراد به مثل ما قلنا - [01:03:20](#)

اعطوهم اعطوهم ما يحتاجون اليه من الكسوة والمصروف الشهري اعطوهم لا تحرمونهم هذا ماله او انك اذا بلغت تعطيه بمجرد البلوغ وانس منه يعني بشرطين ان يبلغ وان يرشد فان كان بلغ - [01:03:40](#)

من بلغ وهو سفيه لا يعطى ثم سيأتينا. فهذه الخلافات لا لا تتعارض كلها صحيحة. طيب واصل لا تبدلوا الخبيث بالطيب. كان بعضهم يبذل الشاة السمينية من مال اليتيم بالمهزولة من ماله. والدرهم الطيب بالزائف - [01:04:00](#)

فنهوا عن ذلك. وقيل المعنى لا تأكلوا مالهم وهو الخبيث وتدعوا مالكم وهو طيب. لهذا كل من اه اختلاف التنوع يدخل كله يعني لا تأخذ مال اليتيم وتعطيه مالك ولا تأخذ مثلا الرديء - [01:04:20](#)

تأخذ الطيب اللي عنده وتعطيه الرديء مثل ما يصنعون في الشاة السمينية والشاة الضعيفة ونحوها. كله داخل في هذا طيب الى ان المعنى نهى ان يأكلوا اموال اليتامى مجموعة الى اموالهم. وقيل نهى عن خلط اموالهم باموال اليتامى - [01:04:40](#)

ثم ابيح ذلك بقوله وان تخالطوهم فاخوانكم. وانما تعدى الفعل إلى لانه تضمن معنى الجمع والضم. وقيل الى بمعنى مع يذكر لك من قولين هذي مرت معنا اللي هو التنظيم او نيابة الحرف مكان حرف وكان له يعني يميل - [01:05:00](#)

يمين حتى الزمخشري يميل للتنظيم كثير من اهل اللغة يميلون الى التنظيم وبعضهم يقول لا الحرف ينوب مكان الحرف والقول هنا ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. كيف يأكله الى؟ قال مع هذا نيابة الحرف مكان الحرف. طيب - [01:05:20](#)

قال لا تأكلوا يعني لا تضموا. لا تضموا اموالهم الى اموالكم. فيكون الى باقية على الحرب باقية طيب حوبا اي ذنبا. وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا. الاية قالت عائشة رضي الله عنها نزلت في اولياء اليتامى الذين يعجبهم جمال ولايتهم. فيريدون ان يتزوجوا ان يتزوجوه - [01:05:40](#)

ويبخسوهن في الصداق. لمكان ولايتهم عليهم فليل لهم اقصدوا في مهورهن من خاط فمن خاف الا يقسط فليتزوج ما طاب له من الاجنبيات اللاتي يوفين يوفيهن حقوقهن وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان العرب كانت تتخرج في اموال اليتامى ولا تتخرج في العدل بين النساء. فنزلت الاية - [01:06:10](#)

في ذلك اي كما تخافون الا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا في النساء. وقيل ان الرجل منهم كان يتزوج العشرة واكثر فاذا اضاق ما له اخذ من مال يتيمة. فليل لهم ان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فاقتصروا في النساء - [01:06:40](#)

يعني يعني فيها ثلاثة اقوال تفسيرها. تفسير عائشة رضي الله عنها وهذا اصحها. واوضحها. يقول اذا اذا انت عندك يتيمة مثل ابن ابنة عمك او ابنة عمك او بنت خالتك. يعني ويجوز الزواج بها اذا كبرت. فان كنت تخاف انك لا تقصد لانه يتيمة - [01:07:00](#)

ما احد ليس وراها احد ضعيفة لا في مهرها ولا في النفقة ولا في السكنة ولا غيره فاتركها. وتزوج بعيدا فانكحوا ما طاب لكم من النساء مفتوح لك المجال هذا الرأي هو اوضحه واصله صرح او قول ابن عباس رضي الله عنه قال اذا اذا مثل ما مثل ما - [01:07:20](#)

انكم امرتم بحقوق اليتامى فكذلك تؤمرون بحقوق النساء. فاقيموا حقوق اليتامى واقيموا حقوق النساء الرأي الثالث ان الرجل كان منهم يتزوج العشرة ويأخذ من مال اليتيم فجاء النهي عن يعني قال فليل لهم - [01:07:40](#)

ان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فاقتصروا في النساء على القليل لا تأخذ عشرة تأخذ اكثر. يعني ولكن الاول قول عائشة هو اصله ما طاب اي محل وانما طالما ولم يقل من لانه اراد الجنس. وقال - [01:08:00](#)

المخشري لان الاناث من العقراء من العقلاء يجري مجرى غير العقلاء. منه قوله او ما ملكت ايمانكم. طيب يعني الذي يظهر الله اعلم ان ما هنا مصدرية عشان نخرج من قضية ما لان ما تطلق على غير العاقل. ومن للعاقل - [01:08:20](#)

تقول يعني آآ يعني ما تستخدمها لغير العقل اي شيء غير عاقل ومن تعلمها للعاقل. طيب والاية ليش ليش قوطبت النساء بما العاقل زين؟ نقول اصلا ما هذه ليست ليست اسم موصول؟ خلنا نجعلها مصدرية وخلص - [01:08:40](#)

فانكحوا ما طاب يعني فانكحوا الذي طاب لكم. هذا عندهم. نحن نقول لا مصدرية فانكحوا الطيب. مصدرية. فانكحوا من النساء
مثنى وثلاثة واربع ونخرج من او نقول ارادة الجنس ما طاب يعني جنس النساء - [01:09:00](#)
جنس النساء دون تخصيص شيء معين. طيب مثنى وثلاثة وربيع. مثنى وثلاث ورباع لا تنصرف. العدل والوصف وهي حال من ما طاب.
يعني المانع من الصرف العدل هذا يعني عدولها من وزن الى وزن - [01:09:20](#)
مثل مثل عدول عدول عمر اصبح عامر وزفر. فاصلها عمر اصلها عامر فعدل بها الى عمر وقالوا منع من الصرف العدل والعلمية. وهنا
الوصف العدل والوصف. نعم. وقال ابن العطية بدل وهي معدودة - [01:09:40](#)
عن اعداد مكررة ومعنى التكرار فيها ان الخطاب لجماعة فيجوز لكل واحد منهم ان ينكح ما اراد من تلك الاعداد تكررت الاعداد
بتكرار الناس. والمعنى انكحوا اثنتين او ثلاثا او اربعة. وفي ذلك منع لما كان في الجاهلية من - [01:10:00](#)
تزوجي من تزوج من تزوج ما زاد عن الاربع. وقال قوم لا يعبأ بقولهم انه يجوز الجمع بين تسع لان مثنى وثلاث ورباع يجتمع منه
تسعة وهذا وقال قوم لا يعبأ بقول - [01:10:20](#)
قولهم يعني وصفهم هؤلاء القوم لا يعبأ يقصد الرافضة وقال قوم هؤلاء القوم لا يعبأ بقولهم ولا التفت الى قلبي ماذا قالوا؟ انه يجوز.
واضح. نعم. انه يجوز الجمع بين تسع. لان مثنى وثلاث - [01:10:40](#)
يجتمع منه تسعة وهذا خطأ. لان المراد التخيير بين تلك الاعداد لا الجمع. ولو اراد الجمع لقال تسعة ولم يعدل عن ذلك الى ما هو
اطول منه واقل بيانا. وايضا قد انعقد الاجتماع على تحريم ما زاد على الرابعة. يعني يعني انت تاخذ - [01:11:00](#)
بوجه لغوي على حسب كلامهم انه يعني تسع وتنسى الدين الشرعي الدين الشرعي مقدم على اللغة الاحاديث الصحيحة على انه لا
يجوز الزيادة على اربع. خلاص. طيب فواحدة. اي ان خفتم الا تعدلوا بين اثنتين - [01:11:20](#)
الثلاثة والاربع فاقتصروا على واحدة او على ما ملكت ايمانكم من قليل او كثير. رغبة في العدل وانتصاب بفعل مضمير تقديره
فانكحوا واحدة. نعم. ذلك ادنى الا اشارة الى الاقتصار على الواحدة. والمعنى ان ذلك اقرب الى ان لا تعولوا. ومعنى تعولوا تميلوا.
وقيل - [01:11:40](#)
يكثر يكثر عيالكم. اي نعم يقول الا هذا اقرب العول هنا معناه الميل. قال الميزان اذا مال. فالعون هو فهو وقد يطلق العول على
الكثرة. كما في باب فرائض مسألة العون اذا زادت الاسهم. قوله يكثر عيالكم هذا تفسير الامام الشافعي. الشافعي - [01:12:10](#)
يكثر واياكم لان اذا كثر الاولاد اضطر يعني اضطر يعني الاب او نحوه الى هي النفقة الاكثر النفقة الاكثر. طيب لعل نقف عند هذا
بعدها واتوا النساء يظهر لنا الاية الرابعة كذا - [01:12:40](#)
نقف عندها وان شاء الله نكمل باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين - [01:13:00](#)